" فعالية برنامج مقترح باستخدام فن الرسم لخفض الآثار السلبية للعنف الأسري على الأطفال وفق إستراتيجية الجيجسو "

د/ حنان محمد يحي السعيدي د/ ليلى محمد نبيل إسماعيل الوكيل
د/ حصة محمد عامر آل ملوذ أ/ هند عماد أحمد الصفتى
أ/ أمل يونس أنور يونس

- **مقدمة** :

تسعى المملكة العربية السعودية جاهدة في إنشاء العديد من المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تتبنى مختلف القضايا الاجتماعية ومن بينها العنف الأسري الذي يعد أحد أهم هذه القضايا، وذلك لما له من تأثير كبير على المجتمع ككل،حيث تعد الأسرة هي الركيزة الأولى والبنية الأساسية للمجتمع ، فالعنف الأسري يخلف العديد من السلبيات لجميع أفراد الأسرة ومن أهم هذه السلبيات ما يعانيه الطفل وما يكتسبه في ظل هذا الجو المشحون من سلوكيات غير سوية، إذ تتسم تصرفاته بالعنف والميل إلى العزلة والانطواء.

وبالرغم من كثرة المؤسسات التي تتولى مثل هذه الحالات إلا أن هناك حاجة ماسة إلى برامج تعليمية تعتمد على مبدأ الحوار والنقاش وتعمل على كيفية إعداد الأطفال ورعايتهم للحد من السلبيات التي يتعرضون إليها جراء العنف الأسري عليهم، وفي ظل المتغيرات الحالية والانفتاح بين الثقافات المختلفة وثورة التقنيات، ومع تطور طرائق التدريس ظهرت استراتيجيات مستحدثة تستهدف بناء ونمو العلاقة بين المعلم والمتعلم وتقوم على تفهم سلوكياته واحتياجاته لتنمية قدراته بالشكل الأمثل، ومن تلك الاستراتيجيات إستراتيجية التعليم النشط وما يشمله من إستراتيجيات أخرى تزداد يوما بعد يوم، كإستراتيجيات العصف الذهني والجيجسو (موضوع البحث) وغيرهما، ولقد تناول البحث الحالي إستراتيجية الجيجسو لكونها تعمل على تنمية مواهب الطفل وقدراته الإبداعية وتجعله قادرا على التفكير والتميز، كما أنها إستراتيجية تبنى على مشاركة المتعلم في مواقف تعليمية لغرض إكسابه مجموعة من المعلومات أو المهارات أو القيم وخاصة تلك المتعلقة بالنواحي الاجتماعية، وذلك من خلال مشاركته في مجموعات صغيرة يتراوح عددها بين (٤ – ٦) متعلمين، ودور المتعلم في هذه الإستراتيجية أصبح مشاركا نشطا في العملية التعليمية بأنشطة تتعلق بالمادة المتعلمة، كطرح الأفكار والدلالات والرموز المتعلقة بموضوع العمل الفني والتقنيات التي تصلح للتنفيذ..

ويعد فن الرسم من أكثر الفنون التشكيلية التي تعمل على إخراج الطاقات الكامنة بداخل الفرد عامة والطفل على وجه الخصوص، فهو يخاطب اللاشعور ليصل إلى مواطن الشخصية ومن ثم يستطيع الطفل من خلاله التعبير عن كل ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس دون خجل أو خوف، وعندما يمارس هذا الفن وفق إستراتيجية الجيجسو فإنه يعطي للطفل مساحة أكبر في

التعبير من خلال اندماجه وانخراطه في العمل ضمن مجموعة مما يكسبه العديد من السلوكيات الاجتماعية الايجابية وهذا ما يهتم به البحث.

- **مشكلة الدراسة** :

يهتم هذا البحث بتحسين سلوك الأطفال بخفض الآثار السلبية الواقعة عليهم من العنف الأسرى من خلال برنامج مقترح قائم على استراتيجية الجيجسو لتعلم فن الرسم، حيث يسعى هذا البرنامج إلى تحويل السلوك العدواني للأطفال – كأحد سلبيات العنف الأسري – إلى سلوك إيجابي من خلال ممارسة فن الرسم باستخدام استراتيجية الجيجسو.

كما يهتم البحث بالعمل على تطوير الثقة بالنفس لدى الطفل، وإقناع الطفل بأنه لا دخل له بالعنف الذي تم ممارسته عليه، واكساب الأطفال سلوكيات إيجابية بحيث نمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية لنساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة، لذلك من الضروري توفير برامج للبالغين وإعداد ندوات ومحاضرات دورية على مدار العام لمناقشة الوسائل الكفيلة بحماية الأطفال من كافة أشكال العنف، وإيجاد مؤسسات حكومية وأهلية تهتم بهذا الموضوع فتدرجه في المناهج الدراسية والخطط المستقبلية، ورصد ميزانية تتناسب مع أهميته. ومن الخطأ السكوت على السلوك السلبي المتمثل بالعنف لأنه يؤدي إلى أضرار عديدة للطفل.

من هنا تأتي مشكلة البحث حيث لوحظ ندرة البرامج التي تهدف إلى مثل هذه الحالات بالإضافة إلى ندرة المؤسسات التي تتولى هذه الحالات وايضا فهناك ندرة كبيرة في إستخدام البرامج الفنية في حل بعض المشكلات الاجتماعية بالمملكة، لذا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

كما تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما التصور المقترح لبرنامج فى فن الرسم لخفض الآثار السلبية للعنف الأسري عند الأطفال باستخدام إستراتيجية الجيجسو ؟
- ما فعالية برنامج مقترح في فن الرسم لخفض الآثار السلبية للعنف الأسري عند الأطفال باستخدام إستراتيجية الجيجسو ؟

- **أهمية الدراسة** :

تكمن أهمية الدراسة في:

محاولة خفض الآثار السلبية للعنف الأسري من خلال تحويل الطاقة العدوانية داخل الطفل إلى طاقة إبداعية، بالإضافة إلى توجيه المسؤلين والقائمين على دور الرعاية الاجتماعية إلى تفعيل مثل هذه البرامج التربوية لخدمة الأطفال الذين يتعارضون إلى عنف أسري أو من مثلهم، كما أن هذا البرنامج يعد استجابة موضوعية لما تنادي به اتجاهات التربية الحديثة لمواجهة التحديات المستقبلية.

- **أهداف الدراسة** :
- **هدف نظري** :

يتمثل في تقديم إطار نظري متكامل حول مفهوم العنف الأسري وما يترتب عليه من أثار سلبية عند الطفل.

- تعليم فن الرسم باستخدام إستراتيجية الجيجسو.
- تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
- إعطاء مؤشرات عن مدى أهمية فن الرسم في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال باستخدام استراتيجية الجيجسو.
- توجيه نظر المسؤلين بوزارة التربية والتعليم لضرورة دمج أسلوب التعلم باستخدام استراتيجية الجيجسو في المواد الدراسية بوجه عام.
- التعرف على الصعوبات التي تواجة كلا من المعلم والطفل في تطبيق استراتيجية الجيجسو.
- مساعدة القائمين على تخطيط المناهج والقائمين علية تنفيذها في التعرف على استراتيجيات حديثة تساهم في رفع المستوى المعرفي والمهاري لدى الطفل.

- **هدف تطبيقي** :

- اختبار مدى فعالية فن الرسم لخفض الآثار السلبية للعنف الأسري عند الاطفال باستخدام إستراتيجية الجيجسو.
- التحقق من مدى فاعلية البرنامج في تعديل سلوك الأطفال (عينة البحث).
- تقديم نموذج إجرائي لكيفية تعليم فن الرسم باستخدام استراتيجية الجيجسو.

- **منهج الدراسة** :

يتبع البحث المنهج الوصفي القائم على التحليل في الإطار النظري له، كما يتبع المنهج التجريبي في التجربة العملية له.

- **العينـــة** :
- **اختيار مجتمع عينة الدراسة** :

تم اختيار مدرسة الابتدائية الاولى للبنات لتطبيق البحث بها للأسباب التالية

- **مبررات إختيار المدرسة**:

- إحتواء فصول المدرسة على عدد كبير نسبياً من التلميذات مقارنة بالمدارس الأخرى، مما يناسب إجراء التجربة الحالية
- المدرسة من المدارس الحكومية ذات المستوى المتوسط، وهى تمثل أغلبية المدارس فى المملكة العربية السعودية مما يمكن من تعميم نتائج الدراسة الحالية.
- يقطن تلميذات المدرسة فى منطقة سكنية متقاربة من حيث المستوى الاقتصادى والإجتماعى.

- إحتواء المدرسة على معمل تربية فنيه ، تحتاجها التلميذات أثناء تطبيق تجربة الدراسة الحالية.
- يتمتع العاملون بالمدرسة بدرجة عالية من التعاون، ومساعدة الباحثين لأداء مهامهم ،وتوفير الظروف الملائمة، وتذليل الصعوبات التى قد يواجهها الباحثون عند إجراء تجاربهم

- **اختيار عينة الدراسة وحجمها** :

لاختيار عينة البحث تم تطبيق مقياس العنف الاسرى على عينه من اطفال ابها (تلميذات مدرسة الابتدائية الاولى للبنات بابها) حوالى ٣١٥ تلميذة وبعد تحليل بيانات مقياس العنف الاسرى توصلت الباحثات للاتى:

تحليل بيانات مقاس العنف الأسرى

البعد	عدد الطالبات
طالبات لم يتعرضن للعنف الاسرى	٣٨
طالبات يتعرضن لجانب واحد فقط من ابعاد العنف الاسرى	٣٤
طالبات يتعرضن لجانبين من ابعاد العنف الاسرى	٤٨
طالبات يتعرضن لثلاث جوانب من ابعاد العنف الاسرى	٧٧

تم تحديد التلميذات اللاتي يتعرضن لكافة اشكال العنف الاسرى (عنف بدنى ،عنف نفسى ، اهمال) وحصلوا على اعلى الدرجات فى مقياس العنف الاسرى وكان عددهن(٧٧) تلميذة وتم تطبيق مقياس السلوك العدواني لتحديد الاطفال المنعنفيين الذين اكتسبوا سلوك عدواني وبعد رصد درجات مقياس السلوك العدواني تم تحديد حوالى (٦٠)تلميذة معنفيين ولديهن سلوكيان عدوانيه تم تقسمهن الى مجموعتين ضابطة (٣٠)تلميذة ومجموعة تجريبية (٣٠) .

- **الأدوات** :
- مقياس العنف الاسرى.
- مقياس السلوك العدوانى لقياس مدى فاعلية البرنامج مع مثل هذه الحالات.

- **فروض الدراسة** :
- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدوانى لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة الضابطة
- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة التجريبية فى كل من التطبيق القبلى والبعدى لصالح درجاتهم فى التطبيق القبلى
- لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى

- **مصطلحات الدراسة** :
- **إستراتيجية الجيجسو** :

واحدة "من استراتيجيات التعلم التي تبنى على مشاركة المتعلم في مواقف تعليمية تعلمية بغرض إكسابه مجموعة من المعلومات أو المهارات أو القيم، من خلال مشاركته في مجموعات صغيرة يتراوح عددها بين (٤ – ٦) تلاميذ، حيث يكونون معاً المجموعات الأم (الأساس)، ثم مجموعات الخبرة، وأخيرا يعود كل تلميذ إلى المجموعات الأم مرة أخرى ليعلم زملاءه في المجموعة ما لديه من معلومات أو مهارات أو قيم"(إبراهيم، ٢٠٠٥، ص١٠).

- **العنف الأسري** :

عرف العنف لغوياً بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأُعنف الشيء: أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التقريع واللوم، وفى المعجم الفلسفي: العنف مضاد للرفق ، ومرادف للشدة والقسوة ، والعنيف هو المتصف بالعنف، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى ما فعل عنيف (ابن منظور، ١٩٥٦، ص٢٥٧)

وعرف فى العلوم الاجتماعية بأنه " استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما ".(بدوي ، ١٩٨٦)

ويعرفه الشربينى بأنه : " الإكراه المادي الواقع علي شخص لإجباره علي سلوك أوالتزام ما وبعبارة أخري هو سؤ استعمال القوة ، ويعن جملة الاذي والضرر الواقع علي السلامة الجسدية للشخص (قتل – ضرب – جرح) ، كما قد يستخدم العنف ضد الأشياء (تدمير – تخريب – إتلاف) حيث تفترض هذه المصطلحات نوعا معينا من العنف والعنف مرادف للشدة والقسوة ". (قناوي ، ١٩٩٥م، ص ٢٠).

ومن خلال ما سبق كله يمكن تعريف العنف: بأنه أي سلوك يؤدِي إلى ايذي شخص لشخص أخر قد يكون هذا السلوك كلاميا يتضمن إشكالا بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد وقد يكون السلوك فعليا حركيا كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل وقد يكون كلاهما وقد يؤدي إلي حدوث الم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك "

من خلال ما سبق يتضح إن العنف شئ غير مرغوب فيه وهو يصيب بالذعر والخوف لما يؤدي إليه من نتائج ، فكيف إذا كان هذا الأمر يصل إلي الأسرة التي من المفترض إن تكون المكان الأكثر أمانا وسكينة حيث الزوج والزوجة والأبناء وقد قال تعالي في كتابه : " ومن آياته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون(دلتافو ، ١٩٩٩م، ص ٩). إما التير فقد جاء بتعريف للعنف العائلي بأنه :" هو الأفعال التي يقوم بها احد أعضاء الأسرة أو العائلة ويعني هذا بالتحديد الضرب بأنواعه

وحبس الحرية ، والحرمان من حاجات أساسية، والإرغام علي القيام بفعل ضد رغبة الفرد والطرد والتسبب في كسور أو جروح، والتسبب في إعاقة ، أو قتل " (التير ، ١٩٩٧ – ص ١٢٢)

- **الاطار النظرى للدراسة** :

تناولت الدراسة الحالية عدة متغيرات رئيسة اشتملت على استراتيجية الجيجسو والعنف الأسرى وأخيرا فن الرسم؛ ومن ثم فسوف يتناول الباحثون في الدراسة كل متغير على حدة كالتالي:

- **أولاً: التعلُّم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء لجيجسو** (Jigsaw)):

استراتيجية jigsaw الصفية هي تقنية تعلّم تعاوني ظهرت منذ زمن قصير إلا أنها أثبتت فعاليتها في تقليل الصراع العنصري بين الطلبة وزيادة جودة مخرجات العملية التعليمية. وهي تشبه لعبة التركيب ، كل قطعة منها تمثل مهمة طالب وتكون ضرورية جداً لاستكمال المهمة وللتوصل للفهم الكامل للمنتج النهائي. فإذا كان مهمة كل طالب مهمة إذن فكل طالب مهم في العملية وهذا ما جعل الاستراتيجية مؤثرة.

وبالرغم من مميزات التعلُّم التعاوني إلا أن التربويين وعلماء النفس العاملين في مدارس "أوستن" بولاية تكساس ابتدعوا طريقة (طريقة مطورة) للتعلم التعاوني، أطلق عليها جيجسو (Jigsaw) لأنها تشبه تركيبة لعبة (Jigsaw) بهدف تطوير العلاقات بين الطلبة الذين هم من أصول إنجليزية وإسبانية وزنوج، للتقليل من حدة التوترات العرقية (القصيرين، ١٩٩٨). وقد أشارت نتائج تطبيق هذه الطريقة إلى أن الطلبة الإنجليز تعلموا بشكل جيد في صفوف جيجسو (Jigsaw) ولوحظ في نهاية الدراسة تكون الود والوئام بين أفراد المجموعة وغيرهم من الطلبة في الصف بدرجة أكبر مما كان عليه الحال قبل البدء بالدراسة، وباختصار، أعطت هذه الطريقة نتائج إيجابية في التحصيل والاتجاهات وشجعت الطلبة على التعاون والعمل الجماعي وتحطمت الحواجز الشخصية بين الطلبة (الحيلة، ٢٠٠٥).

وقد عمل سلافين (Slavin) المشار إليه في (القصيرين، ١٩٩٨ والقلقيلي، ٢٠٠٤) على تطوير طريقة معدلة عن طريقة جيجسو (Jigsaw) الأصلية، أطلق عليها جيجسو ٢ (Jigsaw, 2)، ويرى ودمان وآخرون (Wedman, et. al., 1996) أن طريقة جيجسو ٢ (Jigsaw, 2) تتطلب أن يعمل الطلبة في مجموعات تتكون كل منها من (٥- ٦) أفراد، حيث يعطى كل فرد فيها مادة تعليمية (مهمة) لا تعطى لأحد غيره من أفراد المجموعة، مما يجعل كل طالب خبيرا بالجزء الخاص به من المادة التعليمية (المهمة). وبعد توزيع المواد التعليمية على أفراد المجموعة الواحدة يعيد الطلبة تنظيم أنفسهم في مجموعات الخبراء (يتجمع الأفراد المكلفون بالمهمة نفسها ومن جميع المجموعات في مجموعة واحدة تدعى مجموعة الخبراء، وبذلك تصبح كل مجموعة من مجموعات الخبراء مختصة بمادة تعليمية (مهمة) واحدة؛ لدراسة

الموضوع (المادة التعليمية) المحدد وتفهمه والإلمام بجميع جوانبه، بعد ذلك يعود الأفراد من مجموعة الخبراء كل إلى مجموعته الأصلية لتدريس أفراد المجموعة ما تعلموه في وجودهم في مجموعة الخبراء وبذلك يصبح كل فرد في المجموعة خبيراً في المادة التعليمية التي كلف بها ومهمته تعليم أفراد مجموعته ما تعلمه بصفته خبيراً في تلك المادة التعليمية. وبعد ذلك يقوم المعلم باختبار الأفراد فرديا، وإعطاء درجات للفريق وفق الأداء الفردي لكل طالب في الاختبار (متوسط أداء الأفراد ككل)، ويستخدم المدرس طريقة تسمى "تقييم الفرصة المتساوية" وذلك لوضع درجات تستند إلى الأداء الفردي للطالب نسبة إلى أدائه في السابق، لا يحدد المدرس بالضرورة الدرجات بهذه الطريقة، بل إنه عوضا عن ذلك، يقدم نوعا من الإفادة (الشهادة) عن الإنجاز والتحصيل وفق التحصيل الأكاديمي الكلي للمجموعة، هذه النسخة المعدلة لـ (Jigsaw) تلبي شرطي الهدف والمسؤولية الفردية والجماعية (القلقيلي، ٢٠٠٤). وقد أطلق على جيجسو ٢ (Jigsaw, 2) اسم التعلم التعاوني بمجموعات الخبراء (التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء).

وبذلك، يتم التعلم بالتعلُّم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) بالخطوات الآتية: (Wedman, et. al., 1996)؛ القصيرين، ١٩٩٨؛ وجيه، ١٩٩٨؛ العازمي، ٢٠٠٢، الحيلة، ٢٠٠٥؛ القلقيلي، ٢٠٠٤)

- اختيار وحدة تعليمية من كتاب أو أي مصدر للمعرفة وتقسيمها إلى عدة مواضيع أساسية.
- تشكيل مجموعات تعاونية مكونة من (٥- ٦) أفراد للمجموعة الواحدة تكون متباينة في التحصيل.
- توزيع نسخ من ورقة الخبير على كل مجموعة أصلية تحتوي على قائمة بالمواضيع التي تتضمنها الوحدة التعليمية.
- تعيين جزء من المادة التعليمية لكل عضو من أعضاء المجموعة الأصلية واعتبار هؤلاء خبراء في المواضيع الخاصة بهم.
- تكليف طلبة المجموعات بدراسة الوحدة في الصف أو المنزل مع التركيز على الموضوع الخاص بكل عضو.
- بعد ذلك يُطلب من خبراء المجموعات المختلفة الذين لهم الموضوع نفسه بالاجتماع، ومناقشة الموضوع وتقديم ورقة مناقشة تكون خطة عمل لكل مجموعة خبراء.
- بعد الانتهاء من مناقشة الموضوع بين أعضاء مجموعة الخبراء، يعود الخبراء إلى مجموعاتهم حيث يقومون بتدريس المعلومات المتعلقة بمواضيعهم للأعضاء الآخرين.
- بعد الانتهاء من التدريس يخضع كل طالب لاختبار يغطي جميع الأجزاء، وعلى جميع الطلبة الإجابة عن الأسئلة.
- تعامل نتائج الاختبار على أنها درجات للمجموعة بعدها يعلن عن النتائج.

- تكرر الخطوات الثمانية الأولى لكل المواضيع اللاحقة ضمن الوحدة، وبعد كل اختبار يتم حساب درجات المجموعة استنادا إلى نقاط تحسن الطلبة كأفراد، ويعلن عن موقف المجموعة ودرجاتها ثم عن المجموعة التي حققت أعلى الدرجات.

وقد ميز العديد من الباحثين بين التعلم التعاوني بمجموعات الخبراء والتعلم التعاوني العادي (الحيلة، ٢٠٠٥)، وفيما يأتي أهم الفروق بينهما:

جدول (١) : الفرق بين التعلم التعاونى القائم على الخبراء والتعلم التعاونى العادى

التعلم التعاوني القائم على مجموعة الخبراء	التعلم التعاوني العادي
- توكل مهمة واحدة لكل فرد من أفراد المجموعة الواحدة. - لا يوجد مسميات لكل فرد من أفراد المجموعة. - يعاد ترتيب أفراد المجموعات بحيث يجتمع جميع الأفراد الذين يحملون المهمة نفسها في مجموعة واحدة تدعى مجموعة الخبراء. - تعامل نتائج الاختبارات للأفراد على أنها نتائج للمجموعة الواحدة. - تكون مسؤولية انخفاض علامات المجموعة الواحدة جماعية للارتقاء بها. - يوجد معيار لإتقان المادة التعليمية غالباً ما يكون أكبر من ٨٥٪.	- توكل مهمة واحدة لكل مجموعة. - توكل أدوار غير ثابتة لأعضاء المجموعة منها القائد (القارئ، الملخص، المشجع، ...إلخ). - لا يعاد ترتيب أفراد المجموعة الواحدة بل تحافظ على تشكيلها لفترة زمنية محددة. - تعامل نتائج الاختبارات على أنها نتائج لكل فرد. - تكون مسؤولية انخفاض علامة الفرد شخصية. - لا يوجد معيار محدد لإتقان المادة لأفراد المجموعة.

تتعدى أهمية التعلم التعاوني بمجموعة الخبراء (Jigsaw,2) تعظيم المخرجات كالتحصيل والاتجاهات الإيجابية نحو مواضيع التعلم، والقدرة على التفكير الناقد، بالرغم من أن هذه المخرجات ذات قيمة، فالمعرفة، والمهارات لا فائدة منها إذا لم يتمكن المتعلم من تطبيقها في تفاعل تعاوني مع الآخرين. إن القدرة على أداء مهارات فنية مثل القراءة والتحدث، والإصغاء، والكتابة، والحساب، وحل المشكلات، أمر جيد، إلا أن هذه المهارات قليلة الفائدة إذا لم يتمكن الشخص من تطبيقها في تفاعل تعاوني مع الآخرين، وليس من المجدي أن ندرب معلما أو مهندسا، أو سكرتيرة، إذا لم يكن لدى الشخص المهارات التعاونية اللازمة لتطبيق المعرفة، والمهارات الفنية في العلاقات التعاونية في العمل الوظيفي. إن الطلبة الذين يتعلمون تعاونيا لهم الأقدر على اكتساب هذه الاستراتيجية ونقل أثرها وتطبيقها في حياتهم العلمية والعملية، وبالتالي سيصبحون نموذجا لطلبتهم الذين سيعلمونهم مستقبلا (Ghaith,2003؛ الحيلة، ٢٠٠٠).

لذلك، وتأكيداً لأهمية التعلُّم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) وانطلاقاً من ندرة الدراسات التي بحثت فيه وبخاصة في التدريس الجامعي، وحرصاً من الباحثات على أن يتسلح الطلاب بأحدث وأفضل أساليب واستراتيجيات التدريس التي تنادي بها البحوث التربوية المعاصرة، ولمسايرة هذه الدعوات، فقد عكفت هذه الدراسة على الاستفادة من طرائق التدريس وأساليبه

الحديثة المبنية على أساس التعاون في التعلُّم من خلال استقصائها لأثر التعلُّم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) .

- **ماهية التعلم التعاوني القائم علي مجموعات الخبراء**:

التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء أو ما يطلق عليه طريقة جيجسو ٢ (Jigsaw, 2): هو نتائج تعاون الطلبة فيما بينهم عن طريق تشكيل مجموعات خبراء تتكون الواحدة منها من (٥- ٦) أفراد، حيث يُعطى كل متعلم في المجموعة مادة تعليمية (مهمة) لا تُعطى لأحد غيره في المجموعة الواحدة، مما يجعل كل طالب خبيراً بالجزء الخاص به من المادة التعليمية. وبعد تلقي المهام يعيد الطلبة تنظيم أنفسهم في مجموعات الخبراء لدراسة الموضوع والاستعداد لتدريسه للطلبة الأعضاء في مجموعاتهم الأصلية. وبعد ذلك يعودون إلى هذه المجموعات والتناوب على تدريس بعضهم بعضا ما تعلموه من معلومات، ويتوقع أن يتعلم جميع الطلبة في المجموعة الواحدة الموضوع جميعه، وبعد هذه العملية يتم اختبارهم وإعطاؤهم العلامات، أو المكافآت الأخرى.

الخبير: هو كل فرد من أفراد المجموعة التعاونية الأصلية حيث توكل لكل فرد مهمة معينة (مادة تعليمية) تختلف عن مهمة بقية الأفراد، يتعلمها ويتقنها في مجموعة الخبراء، ثم يقوم بتدريس ما تعلمه وأتقنه لأفراد مجموعته الأصلية، وهذا ينطبق على جميع أفراد المجموعة الواحدة.

- **ثانياً**: **العنف الأسرى** :

- **مفهوم العنف الأسري** :

يشير هذا المفهوم بوجه عام إلى سوء معاملة شخص لشخص آخر تربطه به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الأخوة وبين الأقرباء بوجه عام. ويتداخل مفهوم العنف الأسري مع مفاهيم كثيرة قريبة منه مثل العنف المنزلي أو سوء معاملة أحد الزوجين للآخر أو سوء معاملة الأطفال وغير ذلك من المفهومات تشترك في المعنى الذي اشرنا إليه وتقع أعمال العنف الأسري غالبا من الأزواج ضد زوجاتهن و من غير المستبعد أن تمارس بعض الزوجات أعمال عنف ضد أزواجهن أما الأطفال فعادة ما تقع عليهم ممارسات العنف من الأب أو الأم أو ممن يقوم بدورهما في حالة غيبة أحدهما أو كليهما.

ويمارس العنف داخل الأسرة أيضاً ضد كبار السن من الأجداد والجدات وأخيرا فإن الأطفال قد يوجهون العنف إلى ذويهم في شكل أعمال انتقامية ترمي إلى تخريب والإيذاء. (السيد، ٢٠٠١: ٣٥١+٣٥٢)

كذلك هو أي فعل لفظي أو بدني أو إكراه موجه إلى شخص، ويتسبب عنه أذى جسدي أو نفسي أو حرمان، ويعمل على وضع الشخص في مرتبة أدنى. (مصري ، ٢٠٠١) . كما يمكن تعريف العنف الأسري الإجرائي: بأنه أي اعتداء

بدني أو نفسي يقع على أحد أفراد الأسرة من فرد آخر من الأسرة نفسها. (اليوسف والرميح ونيازي ، ٢٠٠٥ :١٤).

- **دوافع العنف الأسري** :

يمكن تقسيم الدوافع التي يندفع الفرد بمقتضاها نحو العنف الأسري إلى ثلاثة أقسام هي:

- **الدوافع الذاتية** :

وهي تلك الدوافع التي تنبع من ذات الإنسان ونفسه والتي تقوده نحو العنف الأسري وهذا النوع من الدوافع يمكن أن يقسم إلى قسمين:

- الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبل الإهمال وسوء المعاملة والعنف الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته. لقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته يكون أكثر ميلاً نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف فترة طفولته.
- الدوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه والتي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للشرع كان الآباء قد اقترفوها مما انعكس أثر تكوينها على الطفل. ويمكن إدراج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع.

- **الدوافع الاقتصادية** :

هذه الدوافع تشترك معها ضروب العنف الأخرى مع العنف الأسري إلا أن الاختلاف بينهما يكون في الأهداف التي ترمي من وراء العنف بدافع اقتصادي ففي محيط الأسرة لا يروم الأب للحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته، وإنما يكون ذلك تعريفاً لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من قبل الأب نحو الأسرة أما في غير العنف الأسري فإن الهدف من وراء استخدام العنف إنما هو الحصول على النفع المادي.

- **الدوافع الاجتماعية** :

يتمثل هذا النوع من الدوافع في العادات والتقاليد التي اعتيادها هذا المجتمع والتي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدراً من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف والقوة وذلك أنهما المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة، وإلا فهو ساقط من عند الرجال.

وهذا النوع يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع على درجة الثقافة الأسرية ، فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، وكلما تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم . (المطيري، ٢٠٠٦: ١٤، ١٥)

- **اسباب العنف الأسري ، وللأطفال خصوصاً؛ منها** :

- **اختلاف المفاهيم التربوية**؛ فهناك من يرى أن التربية تكون بالعصا والكلمة القاسية، وهناك من يرى إلغاءهما تماما، وهناك من يرى الجمع بينهما، ولا يزال الأمر سجالا، ويسمح للعنف الأسري أن يجد مسوغا لوجوده في بيئة ليست قادرة على التوحد في المنهج التربوي.

- **قلة برامج التوعية؛ أو عدم جودتها واحترافيتها؛ مما يجعل كثيرا من مرتكبي العنف بعيدين** عن تأثيراتها، مع أنها قد تكلف ملايين الريالات.
- **ازدياد حالات الإدمان وتعاطي المخدرات**؛ ومن خلال التعامل مع الاستشارات بكل قنواتها، فإن **عددا** من مجرمي العنف الأسري هم من أسرى المخدرات والمسكرات.
- **عدم العناية بالأطفال ضحايا الإساءة**؛ وهو ما يجعل منهم بؤرا تثور كل حين وآخر في وجه **الاستقرار** الأسري، وربما الأمني العام.
- **ازدياد حالات الطلاق وتفكك الأسرة**، فقد أثبتت دراسات عدة أن أكثر الجانحين ينتمون إلى **أسر** مفككة، ولاحظ مندل القباع من خلال خبرته في ميدان (الأحداث) في السعودية أن ٧٥٪ من حالات الإيداع المؤسسي أبناء أسر مفككة، وهؤلاء الأطفال الذين ينشئون في هذا المناخ ينطوون في سلوكهم على انحراف كامن؛ حين يجد الفرصة سانحة في أي زمان أو مكان عبّر عن نفسه، وصار سلوكا ممارسا ملموسا في تصرفات حياتية.
- **ضعف الوازع الديني**، أكد استطلاع أجرته الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان أن ٣٥٪ من حالات (العنف الأسري) سببه ضعف الوازع الديني(المحيميد، ٢٠٠٤)
- **ظاهرة تدخل الخادمات في تربية الأولاد**؛ حيث يرى عمر المديفر طبيب الأطفال والمراهقين النفسي - في ورقة عمل له في مؤتمر الإساءة إلى الأطفال في الرياض بعنوان: (إيذاء الأطفال) - أن الخادمات لهن دور خطير في الإساءة الأسرية، إذ إن ٥٠٪ مسئولات عن الأطفال كليا، فيما إن ٥- ٢٠٪ أبعدن بسبب إساءتهن للأطفال، كما يضيف: سببين كذلك؛ هما: الصراعات والخلافات الزوجية، وضعف الخدمات النفسية في السعودية.
- **ما يقوم به الإعلام من شحن عاطفي للأطفال**، وتدريب يومي يدخلهم عالم الجريمة بجدارة. **يقول** أحد علماء النفس: «إذا كان السجن هو جامعة الجريمة، فإن التلفزيون هو المدرسة الإعدادية لانحراف الأحداث». إن هذه المقولة على قلة ما تحويها من كلمات إلا أن فيها كثيرا من المعاني التي يجب ألا نغض الطرف عنها. (عبد الرحمن، ٢٠٠٠ : ١١٦- ١١٧).

- **أنواع العنف الاسرى الموجة للاطفال** :

أن معظم المصادر تتفق على أن هناك أربعة أنواع أو أنماط رئيسة من إساءة معاملة الأطفال؛ هي:

- **الإساءة الجسمية** Physical Abuse : وهي "إيقاع أثر مؤلم على الجسد، تحس به الوصلات العصبية عن طريق الشعيرات الدموية المنتشرة في أجزاء الجسم، وتنقله إلى الذهن، ويرتبط به ألم نفسي إلى جانب الألم الحسي المباشر، ولذلك يتضاعف أثره، ويقوى تأثيره".
- **الإساءة النفسية** (العاطفية) Emotional Abuse : و"هي كل ما يحدث ضررا على الوظائف السلوكية والوجدانية والذهنية والجسدية للمؤذى مثل: رفض وعدم قبول الفرد، إهانة، تخويف، تهديد، عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ، سلوكيات غير واضحة". وأشكالها هي على النحو التالي:

- ✓ رفض الطفل وعدم تقبيله أو احتضانه.
- ✓ نقص مكافأة الطفل أو حتى التعليقات الإيجابية على ما يصدر منه من سلوك جيد.
- ✓ تهديد الطفل وإخافته، ومقارنته السالبة مع الآخرين والتقليل من شأنه أمامهم.
- ✓ شتم الطفل ووصفه بأنه سيئ، وأنه دائماً يخطئ، وتسميته ووصفه بأسماء مشينة.
- ✓ لوم الطفل باستمرار ووضعه ككبش فداء في أي مشكلة قد تحدث.

وهذا النوع من الإساءة، دائماً ما يكون مصاحباً لنوع آخر من سوء معاملة الأطفال، مثل الإيذاء الجسمي أو الجنسي.

والإساءة النفسية لا تقتصر على الازدراء أو الاستهزاء أو السباب فحسب، بل تأخذ أشكالاً أخرى من شأنها قهر الطفل، ومهاجمة نموه العاطفي، ومن ذلك التفريق في المعاملة بين الطفل وإخوته، أو الآخرين ممن يشاركونه المكان، وكذلك النبذ واغتصاب حقوقه وحرمانه من الدفاع عن نفسه، مما يحفز ظهور روح العداء والانتقام لديه ضد الآخرين.

- **الإساءة الجنسية** Sexual Abuse :

وهي أي عمل جنسي بين إنسان ناضج وطفل، وتُعد الإساءة الجنسية من أخطر أنواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل، وتكمن خطورتها في بقاء أثرها حتى بعد البلوغ؛ إذ يظل يذكرها ذلك الطفل المعتدى عليه جنسيا فتسيطر عليه مشاعر الكآبة، وينخفض تقديره لذاته، وربما انخرط في بكاء شديد عندما يتحدث عن تلك الخبرة المؤلمة والمحرجة التي تعرض لها في صغره، وحاله أهون بقليل من لو كان المعتدى عليها جنسيا (طفلة)؛ لأن ذلك سيؤثر مستقبلا وبدرجة أكبر في اتجاهها نحو الزواج والحمل وفكرة الارتباط بالرجل وربما أثر ذلك حتى على مدى إقبالها على الحياة.

وتشير دراسة للدكتور علي الزهراني في جامعة أدنبرة في اسكتلندا أن أكثر من ٢٢٪ من الأطفال في المملكة تعرضوا لنوع من التحرش الجنسي؛ بحسب العينة المدروسة.

- **إهمال الطفل** Child Neglect :

في الغالب يقصد به التقصير في القيام بما يجب القيام به من سلوك، كاستجابة تلبي احتياجات الطفل الضرورية، ومن ذلك إهمال طعامه وشرابه ولباسه والعناية بصحته العامة، كذلك إهمال حاجته للاحتواء العاطفي، ومنح الحب والدفء والتدعيم الإيجابي، وحاجته للتعليم . وتعزى صعوبة تعريف الإهمال إلى تداخل السلوكات التي تعبر عن درجته، مع السلوكات التي تنتمي تحت أنواع أخرى من الإساءة كالإساءة النفسية والوجدانية. وتعريف إهمال الطفل هو أنه: الفشل في إمداد الطفل باحتياجاته الأساس الجسمانية أو التعليمية أو العاطفية، ومن ذلك: عدم الإمداد الكافي بالطعام، أو عدم توفير

المأوى المناسب أو الملابس الملائمة، أو الطرد من المنزل، أو رفض تقديم الرعاية الطبية أو تأخيرها، أو إهمال تسجيل الطفل في المرحلة الدراسية المناسبة لسنه، أو السماح للطفل بالهروب المتكرر من المدرسة، أو التشاجر والنزاع بين الكبار في المنزل أمام الطفل. لهذا فإنه لا يمكن للطفل أن ينمو بشكل سليم في كافة مظاهر نموه المختلفة كالنمو الجسمي، والنمو العقلي، والنمو الاجتماعي، والنمو الانفعالي، وغيرها من مظاهر النمو المختلفة، دون أن يتوافر له الاحتياجات الأساس المشبعة لكل مرحلة، والمتمثلة في المأكل والملبس والرعاية الطبية والحماية من الأخطار، ومنح الفرصة الكافية للتعليم والإمداد بالحب والاحتواء العاطفي، وغيرها من الاحتياجات الضرورية. (الطويل، ٢٠٠٣)

- **حجم الظاهرة في المملكة العربية السعودية** :

كل الدلائل والدراسات ومراكز الإحصاء في الدوائر الحكومية ذات العلاقة بقضية (العنف الأسري) في المملكة العربية السعودية، تشير إلى تزايد ظاهرة (العنف الأسري) بكل أشكاله، فقد أظهرت دراسة بوزارة الداخلية أن ٤٥٪ من الأطفال السعوديين يتعرضون للإيذاء بشكل يومي، وأكثر الفئات تعرضا للإيذاء الأيتام بنسبة ٧٠٪، تليها الأطفال عند انفصال الوالدين ٥٨٪. وقد بلغت نسبة (العنف الأسري) المبلغ عنها لحقوق الإنسان ٢٢٪ من إجمالي (٥٦٠٠) قضية، وتذكر دار الحماية بجدة أنها تلقت بعد إنشائها بـ (١١) شهرا أكثر من (١٠٠) حالة؛ مُورِسَ ضدها (العنف الأسري)؛ وقد دلت بعض الدراسات على أن ٩٠٪ من مرتكبي حوادث (العنف الأسري) هم من الذكور، وأن أكثر من ٥٠٪ من الحالات تخص الزوج ضد زوجته.

ولعلنا نشاهد الفرق بين عدد الحالات فيما تيسر من إحصاءات موثقة من وزارة الشؤون الاجتماعية. (عبد المحمود،٢٠٠٥)

العنف الأسري عام ١٤٢٤هـ

عقوق الوالدين	٧١
سكر وخلافات عائلية	٨
حالة غير طبيعية + عقوق الوالدين	٧
مضاربة بين زوجين	٦
اعتداء الزوج على زوجته	١٤٥
تهديد سلاح واعتداء بالضرب + عقوق الوالدين	٣
اعتداء بالضرب + عقوق الوالدين	١١
عقوق الوالدين + سرقة	١٤
سكر وعقوق الوالدين	٤
استنشاق بوية وعقوق الوالدين	٩
سكر واعتداء على والدته	٢
خلاف عائلي	٦٥
إتلاف ممتلكات خاصة + عقوق والدين	٣
سوء معاملة الأبناء	١٣
اعتداء ابن على والدته	٥
اعتداء شخص على زوجته وأخذ أولادها	٤

وقد أعلن مدير إدارة الحماية الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة بأن الحالات التي سجلت في المملكة العربية السعودية العام المنصرم ١٤٢٨هـ ٥٦٧ حالة!! تم التعامل مع ٥١٠ حالات كما هو موضح في الجدول التالي: (جريدة الحياة ، ٢٠٠٨).

المدينة	الذكور	الإناث
الرياض	١٤	١٥٧
مكة والطائف	١٣	١٦٢
المنطقة الشرقية	٩	٥٧
عسير	٣	٢٢
حائل	١	٢
المدينة المنورة	٣	٢١
القصيم	٩	١٣
الجوف	١	٣
نجران	١	٧
الباحة	١	٦
جازان	١	٣
المجموع	٥٦	٤٥٤
المجموع الكلي	٥١٠	

أي أن الزيادة مطردة، والأرقام تقفز، مع أنها لا تمثل حقيقة الأمر، فإن كثيرا من الحالات لا يتم الإبلاغ عنها، وما يبلغ عنه ربما يسجل ضد مجهول، وربما يبحث له عن سبب آخر؛ نظرا لمشكلة القرابة؛ لا سيما حين يكون المعتدي الوالدين. فإنه لا يدخل هذه القوائم إلا ما وصل إلى دور الحماية فقط، لا دور الشرطة، ولا الحاكم الإداري، ولا القضاء، ولا مراكز الأسرة، ولا شيوخ القبائل ومن في حكمهم!!

- **العنف الأسري وانعكاساته على الأبناء** :

يختلف تأثير العنف الأسري من شخصية إلى أخرى وحسب نوعية العنف الممارس والشخص الذي يقوم به إضافة إلى جنس الطفل إذ كان ولدا أم بنتا وتشكل علاقة الضحية بالمعتدي وعلاقته بمن حوله فالأطفال الذين يتعرضون للعنف غالبا ما يكون لديهم استعداد لممارسة العنف ذاته ضد أنفسهم وضد الآخرين إضافة إلى حدوث حالات الاكتئاب والانتحار والإجرام. وكلها مؤشرات إلى:

- عدم القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.
- عدم الشعر بالرضا والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعمل والعلاقات الاجتماعية.
- لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلاً لنفسه.
- عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة ايجابية.
- عدم القدرة على المشكلات التي تواجهه بدون تردد أو اكتئاب.

- لا يتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته. (WWW.malkiya.net.)

- **العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء** :

تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين تعرض الأطفال للعنف الأسري وبين حدوث اضطرابات السلوك لديهم وخاصة السلوك العدواني فالتربية القاسية التي تقهر الطفل وتعاقبه بدنيا وتؤلمه نفسيا تنمي العدوان لديه وتجعله يفشل في تنمية التحكم في الغضب والعدوان.

ووجد (نيوبيرجر،١٩٧٧) أن الطفل المتعرض للعنف لديه عدوان في خياله بدرجة كبيرة ومميزة كما أن لديه سلوك عدواني شديد خارج وداخل الفصل مقارنة بالعينة الضابطة.

وفي دراسته على ٥٩ طفل تعرضوا للعنف و٢٩ طفل تعرضوا للإهمال مقارنة بـ ٣٥ طفل كعينة وجد (جرين، ١٩٧٨) أن العض والحرق وجرح الجسد ومحاولات الانتحار بالشنق تنتشر بنسبة ٤٥٪ بين المتعرضين للعنف. (WWW.Kenanaonline.com)

- **مظاهر السلوك العدواني** :

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.
- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها بمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الإيذاء.
- عدم القدرة على قبول التصحيح.
- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.
- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.
- توجيه الشتائم والألفاظ النابية. (www. 4Uarab.com)
- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح. (الفسفوس، ٢٠٠٦ :٢٩)

- **الأسرة وتدعيم نزعة السلوك العدواني** :

يكتسب الطفل الميل للعدوان من الأسرة بفعل العوامل التالية:

- شعور الطفل منذ صغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه، وانه يعيش في جوز أسري عدائي بالنسبة لمعاملة والديه له.

- الحياة المنزلية التي يسودها شيء دائم بين الأبوين على مرأى ومسمع من الطفل. ويلعب الآباء دورا كبيرا في اكتساب الأطفال السلوك العدواني من خلال محاكاة أو تقليد الأبناء للاستجابات العدوانية التي تصدر عن الآباء فالطفل الذي يشاهد أباه يحطم الأشياء من حوله عندما ينتابه الغضب يقوم بتقليد هذا السلوك.

ويعتقد بندورا أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع آبائهم يتعلم أبناؤهم السلوك العدواني، كما توصل أيضا أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال.

وتؤكد ليلى عبد العظيم أن أسلوب التربية للأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية يتميز بالقسوة والشدة المتناهية والمعارضة لرغباتهم بالمنع والقهر والإجبار وتحميلهم من المسؤوليات أكثر مما يحتملون ومما يطيقون كما أكدت دراسة أخرى أن العدوانية لدى الأطفال ترتبط إيجابيا بشدة القسوة في العقاب والرفض وعدم التقبل وعدم الرضا من جانب الأم عن السلوكيات التي تصدر من الأبناء. (مختار، ١٩٩٩: ٦٩+٧٠)

- **ثالثاً : فن الرسم :**

لقد استخدمت الباحثات فن الرسم لتخفيف بعض الآثار الناتجة عن العنف الأسرى أى تم استخدامه كعلاج ، وفيما يلى سوف نتناول فن الرسم من هذا المنطلق :

- **العلاج عن طريق فن الرسم** Art Therapy :

العلاج بالفن هو تأكيد للصحة النفسية للإنسان، وذلك باستخدام العملية الابتكارية في أبسط صورها في الفن لتنمية وتحسين النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية لكل فرد في كل الأعمار، كما أن العلاج بالفن هو عملية دمج للنمو الإنساني والفنون المرئية (الرسم والتصوير التشكيلي والتشكيل بالطين ، وأشكال الفن المختلفة) والعملية الابتكارية تتم من خلال نماذج من الإرشاد والعلاج النفسي .

وتوجد هناك علاقة بين الفن والصحة النفسية ، بدأت هذه العلاقة مع ظهور الاهتمام بالمؤسسات العقلية النفسية فى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، فالاعمال الابتكارية كالرسم بالزيت أو الرسم بالقلم والتشكيل بالطين تساعد الفرد ذا الإعاقة العقلية على تنمية قدراته العقلية، كما أنها تساعد على نمو التآزر الجسمى .

كما حددت الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن (American Art Therapy Association AATA 2007 إن العلاج بالفن يشبه كثيراً باقى حصص التربية

الفنية وذلك بالملاحظة الغير منتظمة . وهناك اختلافات، وهى أنه فى العلاج بالفن فإن عملية الابتكار هى أهم من العمل الفنى نفسه ، ولا يهدف العلاج بالفن لإنتاج فن جميل أو بناء الموهبة ولكن العلاج بالفن هو لمساعدة الفرد فى الشعور الجيد تجاه نفسه ومساعدته للتواصل مع الآخريين ومساندته لأخذ مسئولية حياته .

ويمكن تعريف العلاج بالفن على أنه خدمة خاصة للفرد والتى تدعم استمرار تعلم الصحة النفسية بعلاج الصحة النفسية للتطور الطبى والتعليمى والاجتماعى أو الضعف النفسى ، وأن العمل بالعلاج بالفن يعتمد على معلومات عن نمو الإنسان ، ومعلومات عن النظريات النفسية والتى هى إلمام بكل أنواع العلاج والتقييم ، وهذا يشمل النواحي التعليمية والشخصية والنفس حركية والمعرفية ، وأيضا معلومات كافية عن بعض وسائل العلاج مثل إعادة إرشاد الصراعات الانفعالية، وزيادة الوعى بالذات ، ونمو المهارات الاجتماعية والتحكم السلوكى ، وحل المشكلات، وتوقف القلق ، والتعبير عن الأفكار الواقعة، وزيادة تقدير الذات.

- * **أنواع العلاج بالفن** :

أشارت كلوكى (Clukey, 2003 : 27-28) أنه يوجد هناك نوعان من العلاج بالفن:

١- العلاج بالفن الموجه . ٢- العلاج بالفن غير الموجه .

- **الفرق بين العلاج بالفن الموجه والغير موجه**:

- العلاج بالفن الموجه يشبه كثيرا العمل الموجه فى التربية الفنية، فالمعالج يقترح موضوع أو أسلوب حاجة أو مشروع يفيد الفرد الذى لديه مشكلة .
- العلاج بالفن غير الموجه يجعل المشترك يقوم بالتجربة بأمان بدون حدود للعلاج .

وكلتا الطريقتين تشجعان المشاعر الضاغطة الخارجية بحيث يعبر الفرد عن افكاره وبطريقة قريبة من الواقع بأسلوب استعارى أو رمزى، وأيا كان العلاج بالفن موجه أو غير موجه فهو يعتمد على الاحتياجات الفعلية للمشاركين فالعلاج بالفن يبنى تقدير الذات والإحساس بالهوية وهو يحسن الحق فى الحياة لكثير من المشاركين، وتنمية إمكاناتهم الابتكارية فى طرق جديدة ذات معنى .

- **أهداف العلاج بفن الرسم** :

حددت الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن(AATA, 2004) أهداف العلاج بفن الرسم بأنها تختلف تبعا لاحتياجات الأفراد والتى يحددها المعالج بالفن، وهذه بعض الأهداف :

- تغيير مكان التحكم من الخارج إلى الداخل (تحكم الشخص فى ذاته) .
- تحسين صورة الذات وتقدير الذات .
- تغيير الهوية من شخص معاق إلى فنان مبدع .

- التشجيع على صنع القرار والاستقلالية .
- المساعدة فى تأسيس أو تثبيت روح الهوية .
- الحد من العزلة الاجتماعية .
- تحسين التواصل والمهارات الاجتماعية .
- تحسين التآزر الحركى والمهارة اليدوية .
- تحسين التنبه العقلى من خلال: حل المشكلات والذاكرة البصرية، والتركيز، والتخيل .

كما ذكر (صادق ، ١٩٨٢: ٤١٢) أن العلاج عن طريق الفن هو طريقة غير لفظية ذات فائدة كبيرة مع الأطفال المعاقين عقليا وقد تعتمد هذه الطريقة على رسم الصور، والرسم باستخدام الأصابع والموسيقى والرقص الاجتماعي، وأعمال الفخار والخزف، والمنتجات اليدوية المختلفة وتعتبر كل هذه الوسائل مخارج ممتازة للتعبير عن المشاعر والأفكار دون الاعتماد على التعبير اللفظي بطريقة مباشرة وعلاوة على هذا فإن هذه المواقف تعطي المعاق عقليا الفرصة للتعرف على قدراته وقابليته وتعطي له الفرصة أيضا للحصول على تقدير المعالج أو الجماعة التي يعمل معها .

- **الدراسات السابقة** :

تناولت الدراسة الحالية استراتيجية الجيجسو فى تعلم فن الرسم وتخفيف بعض آثار العنف الأسرى ، ولذا تم تقسيم الدراسات السابقة الى ثلاثة محاور وهى:

- **أولاً : دراسات سابقة تناولت استراتيجية الجيجسو فى تعليم وتعلم الموارد الدراسية المختلفة** :

وسوف تتناول الباحثات كيفية تناول هذا المحور فى الدراسات السابقة كالتالى :

هناك العديد من الدراسات التى تناولت فاعلية التعلم التعاونى مثل دراسة (أبو هولا ، ٢٠٠٥) هدفت الدراسة الى قياس فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى فى تحسين الممارسات التعليمية وفى اكتساب الطلبة الصم للمفاهيم العلمية فى مادة العلوم وتكوين عينة الدراسة من ٤٠ طالبا تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة وأعد الباحث اختبار معرفى للمفاهيم العلمية وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية فى مستوى اكتسابهم للمفاهيم العلمية وبفارق ذى دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة.

كذلك دراسة (كنسارة ٢٠٠٩) تهدف الدراسة الى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاونى باستخدام الحاسوب على تحصيل طلاب مقرر تقنيات التعليم مقارنة مع الطريقة الفردية والتقليدية وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طالبا من طلبة مقرر التقنيات التعليمية فى كلية المعلمين فى جامعة أم القرى تم توزيعهم الى ثلاث مجموعات وقام الباحث باعداد اختبار تحصيلى تم

استخدامه قبل وبعد البرنامج وجاءت النتائج لتؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة الحاسوبية التعاونية مقارنة بكل من الحاسوب الفردية والتقليدية وهذا يعنى تفوق الطريقة الحاسوبية التعاونية على كل من الطريقة الحاسوبية الفردية والتقليدية .

أما دراسة (صالح ،٢٠٠٩) هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى (الجيجسو) فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائى للمفاهيم الجغرافية واتجاهاتهم نحو العمل الجماعى وتكونت عينة البحث من ٦٠ تلميذ وتم تقسيمها الى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتم اختبار المفاهيم الجغرافية ومقياس الإتجاه نحوالعمل الجماعى وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطةفى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعى لصالح المجموعة التجريبية.

أما الدراسات التي قارنت بين التعلُّم التعاوني القائم على مجموعاتٍ الخبراء (Jigsaw, 2) والطريقة التقليدية في التدريس فقد كانت محدودة جدا العربية منها والأجنبية، ومنها دراسة قام بها "ماتنجلي" و "فانسكلي" (Mattingly & Vansickla, 1991) هدفت إلى المقارنة بين طريقة التعلم التعاوني بمجموعة الخبراء (Jigsaw, 2) والطريقة التقليدية وأثرهما في التحصيل لدى طلبة الصف التاسع في مادة جغرافية العالم في إحدى المدارس التابِعة لوزارة الدفاع الأمريكية في ألمانيا. وقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة عشوائيا إلى مجموعتينِ إحداهما تجريبية درست حسب طريقة (Jigsaw, 2) وعدد أفرادها (٢٣) طالبا، والأخرى ضابطة درس أفرادها بالطريقة التقليدية، وبلغ عدد أفرادها (٢٢) طالبا، كشفت نتائج الدراسةِ أن التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) كان فاعلا في تحسين تحصيل الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية.

أما "البيوسو" (Alebiosu, 2001) فقد قام بدراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) في تحصيل طلبة المدارس الثانوية في مادة الكيمياء التطبيقية في نيجيريا. أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي، ولصالح الطلبة الذين تعلموا الكيمياء التطبيقية تعاونيا وبمجموعات الخبراء (Jigsaw, 2).

أجرى "غيث" (Gaith, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) في القراءة والتحصيل والاتجاهات نحو القراءة لدى طلبة الصف الثامن في مادة اللغة الإنجليزية. أظهرت نتائجها الآثار الإيجابية للتعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) في

القراءة والتحصيل مقارنة بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج كذلك اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وقد كانت الفروق دالة إحصائيا أيضا للطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض مقارنة بالطلبة ذوي التحصيل المتوسط، ولم تكشف الدراسة عن فروق في التحصيل بين الذكور والإناث.

أما "غيث" و "المالك" (Gaith and El-Malak, 2004) فقد قاما بدراسة استقصت أثر استخدام طريقة (Jigsaw, 2) في تحسين مهارات استيعاب القراءة في اللغة الإنجليزية. أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على المتغيرات التابعة في مهارات استيعاب القراءة بشكل عام، ولكنها أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية ولصالح طلبة التعلم التعاوني القائم على مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) في مهارات الاستيعاب القرائية العليا، مقارنة بالطريقة التقليدية.

وفي دراسة حديثة قام بها "القلقيلي" (٢٠٠٤) هدفت إلى استقصاء أثر طرائق التدريس (المحاضرة والتعلم التعاوني والاستقصاء) في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا المباشر والمؤجل واتجاهاتهم نحو التعليم في مادة التربية الإسلامية. أظهرت النتائج تفوق الطلبة الذين تعلموا تعاونيا وبمجموعة الخبراء (Jigsaw, 2)، على الطلبة الذين تعلموا بالاستقصاء وبأسلوب المحاضرة سواء أكان التحصيل مباشرا أم مؤجلا. وكانت اتجاهات طلبة مجموعات الخبراء (Jigsaw, 2) إيجابية نحو مادة التربية الإسلامية وأظهرت الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التحصيل المباشر والمؤجل.

• ثانياً: دراسات تناولت فن الرسم وسيتم تناول هذا المحور من الدراسات السابقة وفق كل دراسة على حدة كالتالى:

دراسة أندرو وزملائه (underwood,etal, 1992) هدفت الدراسة الى فحص العلاقة بين العدوان وادراك ملامح الغضب فى صور مرسومة تعبر بدرجات متفاوتة عن الغضب وتكون العينة من ١٤١ من الجنسين تتراوح أعمارهم من (٨:١٣) مصنفين من حيث درجة العدوان ما بين مرتفعى ومنخفضى العدوان وأعد الباحثون ١٢ صورة بالفيديو تعبر بعضها عن عدوان واضح والبعض الآخر تعبر عن عدوان غامض وأكدت نتائج الدراسة ان مرتفعى العدوان أدركوا ملامح التعبير عن الغضب أكثر من المفحوصين منخفضى العدوان واختلف ادراك ملامح التعبير عن الغضب باختلاف الشخص الذى يقوم بالعدوان فى الصور ، فإذا كان مدرسا جاءت الصورة تعبر عن الحزن ، وإذا كان طالبا جاءت الصورة تعبر عن الغضب

دراسة (فالنتينا وسلامة ، ٢٠٠١) هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية الأنشطة الفنية فى تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة من ١٢ : ٩ عام ، وتكونت عينة البحث من ٤٠ طالب وطالبة من التلاميذ المصابين بالصمم الكلى منذ الميلاد وحتى السنتين ، وقد

استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدوانى لدى الأطفال وأثبتت النتائج صحة الفروض كلها وأهمية الأنشطة الفنية فى تخفيض حدة العدوانية لدى الأطفال الصم.

دراسة (حجاب ، ٢٠١٠) والتى هدفت الى التعرف على اشكال العنف المدرسى الموجه للأطفال من خلال رسومهم وكذلك التعرف على ما ينعكس فى الرسم من مظاهر العنف عند الاناث عنه عند الذكور وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفل وطفلة بواقع خمسين من الاناث وخمسين من الذكور واستخدمت الباحثة استمارة تحليل رسومات الأطفال وأكدت نتائج الدراسة أن التعبير الفنى بالرسوم لأطفال العينة ي}كد تعرض أكثر من نصف العينة بنسبة متساوية فى عينة الذكور والإناث (٥٢٪) للضرب القوى من قبل المعلم ويشير أيضاً الى ارتفاع تعبير الأطفال عن العنف المادى ، وعبر أطفال العينة عن الاساءة اللفظية بفرق أكبر بعينة الإناث والتى تمثلت فى العدوان اللفظى من قبل معلميهم ، وهو ما يكاد يتطابق تماماً مع ما جاء بالتعبير الفنى برسوم أطفال العينة.

- **ثالثاً : دراسات تناولت العنف الأسرى :**

دراسة (عامر ، ٢٠٠٦) هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب العنف الأسرى ونتائجه ومعدل انتشاره وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من طلبة المرحلة الأساسية والمتوسطة و ١٠٠ من أولياء الأمور والمدرسين وتوصلت الدراسة الى أن الأسرة البناء القاعدى لشخصية الطفل ولابد من توعية الأسر من خلال فتح قنوات التواصل عن طريق أجهزة الاعلام وتخصيص حصص للارشاد الأسرىوالنفسى يوضح طرق التعامل وتربية الأبناء وضرورة الاهتمام بالدور التنسيقى الذى تمثله المؤسسات التربيوية التى تعمل على تهذيب السلوك بقدر اهتمامها بطرق التعليم .

دراسة (الصفار، ٢٠٠٥) على المجتمع السعودى وهدفت الدراسة التعرف على حالات العنف وهل تشكل ظاهرة أم حالات نادرة وتكونت عينة البحث من ٢٠٠ فرد من التربويين وأولياء الأمور وأكدت الدراسة أن هناك حالات كثيرة من العنف الأسرى .

دراسة (قارونى ، ٢٠٠٥) والتى هدفت الى التعرف على تأثير العنف الأسرى على نفسية الأطفال على المدى القريب وأيضاً على المدى البعيد وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٢ شخصاً ٥٩٪ منهم من الاناث وتوصلت الدراسة الى أن الأثار البعيدة لمشاهد العنف تؤثر على علاقة الفرد بشريكة حياته عندما يتزوج وخلصت الدراسة الى أن العنف الأسرى واساءة معاملة الأطفال هى حلقة مغلقة لابد من كسرها ، وهى مشكلة واقعية فى المجتمعات الخليجية وتحتاج الى الاعتراف بها وبحجمها من خلال الدراسات الميدانية التى تأخذ بعين الاعتبار ثقافة المجتمع السائدة وانماط التفاعل الاجتماعى الاسرى ، كما أشارت نتائج الدراسة الى أن ٤٢٪ من عينة الدراسة تعرضوا للعنف البدنى ، و ٣٦ ٪ تعرضوا للاهمال من قبل والديهم.

وفى دراسة ميدانية أجرتها (بوزون ، ٢٠٠٤) والتى هدفت الى التعرف على ظاهرة العنف الأسرى ومعدل انتشاره وآثاره على الأطفال فى البحرين واستخدمت مقياس للعنف الأسرى وتم تطبيقه على عينة تكونت من ٦٠٥ من الاناث أظهرت الدراسة أن أكثر من ثلث العينة قد تعرضن للعنف وهذه النسبة تعتبر نسبة عاليةٍ خاصةٍ أنها فى مجتمع اسلامى محافظ يتخذ من القيم الاسلامية أساساً ومرجعاً للسلوك الانسانى وفيما يتعلق بأنواع العنف الأسرى أظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الأشكال تتراوح بين : العنف اللفظى والعقاب البدنى الخفيف والشديد ، والعنف الاجتماعى والعنف الاقتصادى . كما أكدت نتائج الدراسة أن الطفل الذى تعرض لمشاهد العنف داخل الأسرة يعانى من مجموعة من المشكلات من ضمنها : السلوك العدوانى ، والتبول اللاارادى ، والتأخر الدراسى .

دراسة (sternbery,2006) وهدفت الدراسة الى التعرف على فعالية برنامج معرفى سلوكى فى خفض السلوك العدوانى للأطفال ضحايا العنف الأسرى وتكونت عينة البحث من ٣٠ طفل ، وأعد الباحث برنامج من ١٨ جلسة ارشاد جماعى بالاضافة لمقياس السلوك العدوانى وقد حققت الدراسة نتائج ايجابية فى تعليم الأطفال طرق وأساليب حل المشكلات والتدريب على التعامل مع الضغوط بدون عنف مما ساعد فى خفض السلوك العدوانى وتحقيق تقديراً أعلى للذات لدى الأطفال عينة الدراسة.

دراسة (بطرس ، ٢٠٠٧) والتى هدفت الى التعرف على فعالية برنامج ارشادى لتخفيف أشكال العنفٍ الأسرى لدى الأبناء وعلاقته بتقدير ذواتهم وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً تم تقسيمهم الى مجموعتين واحدة ضابطة والأخرى تجريبية وأعد الباحث برنامج ارشادى يركز على حل المشكلة ، والأساليب التى تركز على المشاعر وقد أثبت البرنامج الارشادى نجاحه فى تخفيف أشكال العنف الأسرى لدى أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة (الصبان ، ٢٠١١) وهدفت الدراسة الى الكشف عن خبرات العنف الأسرى والمدرسى لدى عينة طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية فى مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة ، وتكونت العينة من ٨٦٠ طالبة وتم تطبيق مقياس خبرات العنف من اعداد الباحثة وتوصلت الدراسة الى أن طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية يتعرضن للعنف من الأسرة والمدرسة بصورة منخفضة ، بينما تتعرض الطالبة للعنف من المدرسة أكثر من الأسرة حيث بلغت درجة العنف من المدرسة (١,٣١) ومن الأسرة (١,٢٣)

- **تعليق على الدراسات السابقة** :

قسمت الباحثات في الدراسة الحالية الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور هي دراسات سابقة تناولت استراتيجية الجيجسو، دراسات سابقة تناولت العنف الأسرى ودراسات سابقة تناولت فن الرسم، وقد تناولت الباحثات كل محور على حدة للاستفادة من الجهود السابقة في متغيرات الدراسة الحالية وربطها

بأهدافها، هذا وقد اتضح أن أغلب الدراسات التي تناولت استراتيجية الجيجسو وكذلك فن الرسم اعتمدت على المنهج التجريبي من خلال المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أو التطبيق القبلي والبعدي، في حين أن الدراسات التي تناولت العنف الاسرى اعتمدت في الغالب على المنهج الوصفي التحليلي ولوحظ ندرة الدراسات التجريبية فى هذا المجال.

بالنسبة لمحور الدراسات التي تناولت استراتيجية الجيجسو لتنمية المفاهيم والقيم يتضح أنها اهتمت بتنمية مفاهيم مختلفة مثل المفاهيم الجغرافية ومفاهيم علمية فى العلوم حيث أكدت نتائج تلك الدراسات على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية المفاهيم التي تناولتها مثل دراسة صالح (٢٠٠٩) وارتفاع مستوى التحصيل وتنمية الاتجاهات فى دراسات اخرى مثل دراسة "البيوسو" (Alebiosu, 2001) غيث" و "المالك" (Gaith and El-Malak, 2004).

وقد تناول المحور الثاني الدراسات السابقة التي اهتمت بالعنف الاسرى ، حيث اهتمت تلك الدراسات بالتعرف على ظاهرة العنف الأسرى وحالات العنف الاسرى المختلفة والكشف عنها وتأثيرها على نفسية الأطفال مثل دراسة بوزون (٢٠٠٤) ، قارونى (٢٠٠٥)، ومحاولة تخفيف اشكال هذا العنف مثل دراسة بطرس (٢٠٠٧)

كما توصلت الدراسات التي تناولت فن الرسم فحص العدوان واشكال العنف مثل دراسة حجاب (٢٠١٠) والتعبير عما يقوم به الطفل من خلال الرسم ومحاولة تخفيض حدة هذا السلوك من خلال الانشطة الفنية مثل دراسة فالنتينا وسلامة (٢٠٠١)

- **بناء البرنامج** :

برنامج فى فن الرسم باستخدام استراتيجية الجيجسو لتخفيف بعض الآثار السلبية للعنف الأسرى لدى عينة من أطفال أبها .

- **الخطوة الأولى** :

تحديد بعض الآثار السلبية للعنف الأسرى على الأطفال وكان من أكثر تلك الآثار اكتساب الأطفال للسلوكيات العدوانية .

- **الخطوة الثانية** :

تحديد أبعاد السلوك العدوانى وهى عدوان نحو الذات – نحو الآخرين – نحو الممتلكات – الخروج على المعايير السلوكية المتفق عليها .

- **الخطوة الثالثة** :

تحديد الهدف العام من البرنامج وهو تخفيض بعض الآثار السلبية للعنف الأسرى عند الأطفال ومن تلك الآثار تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الاطفال بكل أبعاده.

- **الخطوة الرابعة** : تحديد الأهداف التى يقوم عليها البرنامج ، وهى كالتالى:
  - تفريغ الطاقات المكبوتة للأطفال المعنفة فى أنشطة فنية .

- التدريب على العمل داخل مجموعات (وحسب الزملاء)
- اكتساب سلوكيات سليمة فى التعامل مع الزملاء والمدرسين.
- التدريب على احترام مشاعر الغير .
- المحافظة على الممتلكات الخاصة بالمدرسة .
- توظيف الطاقات لديه والتى يستخدمها فى السلوك العدوانى فى أعمال فنية تلاقى القبول من الآخرين .
- تحقيق علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين.
- اعطاء الاطفال الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتدعيم الثقة بالنفس.

• **الخطوة الخامسة**: وضع خطة عمل للبرنامج تتضمن مجموعة من الانشطة الفنية تم اختيارها بناء على استطلاع رأى المحكمين وتم تخطيط تنفيذ تلك الأنشطة باستخدام استراتيجية الجيجسو مع الأخذ فى الاعتبار أن أنشطة البرنامج متنوعة تتخذ فى جوهرها اسلوب الممارسة الجماعية تبعا لاستراتيجية الجيجسو.

• **الخطوة السادسة** : ترتيب موضوعات البرنامج بحيث يتم التبادل والتنوع فى أنشطة البرنامج حتى لا يشعر الطفل بالملل والضيق.

• **الخطوة السابعة** : تحديد زمن البرنامج وخطوات تنفيذه .

• **الخطوة الثامنة** : وضع البرنامج فى صورته المبدئية.

• **الخطوة التاسعة** : عرض البرنامج على المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس.

• **الخطوة العاشرة**: تعديل البرنامج فى ضوء آراء المحكمين ووضعه فى صورته النهائية.

• **صدق وثبات أدوات الدراسة** :

- مقياس العنف الأسرى.
- مقياس السلوك العدوانى.

• **أولاً : مقياس العنف الأسرى** :

• **بناء المقياس**:

قامت الباحثات باعداد مقياس العنف الأسرى وقد اتبعن فى بناء المقياس الخطوات التالية :

• **الخطوة الأولى**: **تحديد جوانب المقياس**:

قامت الباحثات بتحديد جوانب العنف الأسرى كما يتضمنها المقياس الحالى بالرجوع الى :

- بعض المقاييس التى تناولت العنف الأسرى تجاه الأطفال ومنها : مقياس الاساءة والاهمال للطفال العاديين وغير العاديين . (أباظة ، ٢٠٠٥)
- الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف الاسرى تجاه الأطفال.

وفى ضوء المصادر السابقة قامت الباحثات بإعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ثلاث جوانب للعنف الأسرى تجاه الأطفال وهى:

- العنف الجسدى : وتعنى أى فعل يؤدى الى احداث ضرر من الناحية الجسمية.
- العنف النفسى : وتعنى أى تصرفات أو أفعال تؤدى الى فقدان احترام الطفل لنفسه.
- الاهمال : وتعنى عدم تقديم الاحتياجات الضرورية للطفل وذلك من الناحية البدنية والعاطفية والفكرية.

• **الخطوة الثانية** :

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية وفى ضوء توجيهات السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس واعادة اجراء التعديلات.

• **الخطوة الثالثة** :

صياغة المقياس فى صورته النهائية من ٣٤ عبارة تكشف عن ثلاث جوانب للعنف الأسرى تجاه الأطفال وهى :

الجانب الأول عنف جسدى ويتكون من ١١ عبارة – الجانب الثانى : عنف نفسى ويتكون من ١٢ عبارة – الجانب الثالث : الاهمال ويتكون من ١١ عبارة ، ولكل عبارة من العبارات أربع استجابات وهى (كثيرا- احيانا- نادرا- اطلاقا)

• **طريقة التصحيح** :

يعطى كل فرد من عينة البحث درجة من صفر – ٣ لكل استجابة بمعنى اذا كانت الاجابة (كثيرا=٣ ، أحيانا=٢ ، نادرا=١ ، اطلاقا=صفر) ثم تجمع درجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة كل على حدة وبعدها يتم جمع أبعاد المقياس لتعطى الدرجة الكلية لمقياس العنف الأسرى تجاه الأطفال .

• **صدق وثبات المقياس** :

تم حساب صدق مقياس العنف الأسرى بالطرق التالية :

• **صدق المحكمين**:

قامت الباحثات بعرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية وفى ضوء توجيهات المحكمين قامت الباحثات باجراء التعديلات التى أوصى بها المحكمون والابقاء على العبارات التى اتفق ٨٠ ٪ منهم عليها.

• **الصدق باستخدام الاتساق الداخلى**:

تم حسابه عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للجانب الذى تنتمى اليه وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس .

• **صدق الاتساق الداخلى للجانب الأول** :

والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) يوضح صدق الاتساق الداخلى للبعد الأول

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٧٣	٠,٦٩
٥	٠,٧٥	٠,٦٨
٩	٠,٧٠	٠,٦٦
١٣	٠,٤٣	٠,٤٤
١٧	٠,٧٣	٠,٦٩
٢١	٠,٥٥	٠,٤٤
٢٥	٠,٧٣	٠,٦٧
٢٩	٠,٥٩	٠,٥٩
٣٣	٠,٧١	٠,٦٦
٣٧	٠,٦٩	٠,٦٢
٤٠	٠,٥٠	٠,٥٠

دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن عبارات الجانب الأول وعددها (١١) دالة جميعها عند مستوى (٠,٠١) ممايوضح صدق الاتساق الداخلى للجانب الأول .

- **صدق الاتساق الداخلى للجانب الثانى** :

جدول (٣) : يوضح صدق الاتساق الداخلي للجانب الثاني

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٢	٠,٦٨	٠,٦١
٦	٠,٦٥	٠,٦١
١٠	٠,٥٤	٠,٥٤
١٤	٠,٦٩	٠,٦٢
١٨	٠,٧٥	٠,٧٤
٢٢	٠,٧٨	٠,٧٤
٢٦	٠,٤١	٠,٤٦
٣٠	٠,٧٣	٠,٦٩
٣٤	٠,٣٧	٠,٤١
٣٨	٠,٥٤	٠,٤٩
٤١	٠,٦٥	٠,٦١
٤٣	٠,٦١	٠,٥٥

دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن عبارات الجانب الثانى وعددها (١٢) عبارة دالة جميعها عند مستوى (٠,٠١) مما يعنى صدق الاتساق الداخلى للجانب الثانى.

- **صدق الاتساق الداخلى للجانب الثالث** :

جدول (٤) يوضح صدق الاتساق الداخلي للجانب الثالث

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٤	٠,٥٧	٠,٥٣
٨	٠,٤٩	٠,٤٥
١٢	٠,٤١	٠,٣٨
١٦	٠,٥١	٠,٤١
٢٠	٠,٤٨	٠,٤٥
٢٤	٠,٧٠	٠,٦٢
٢٨	٠,٦٥	٠,٥٧
٣٢	٠,٦١	٠,٦٠
٣٦	٠,٧٤	٠,٦٨
٣٩	٠,٦٦	٠,٥٣
٤٢	٠,٤١	٠,٣٦

دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن عبارات الجانب الثالث وعددها (١١) عبارة دالة جميعها عند مستوى (٠,٠١) مما يوضح صدق الاتساق الداخلى للجانب الثالث.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الجوانب الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الجوانب الفرعية والدرجة الكلية

الجانب	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الأول	٠,٩٢
الثانى	٠,٩٤
الثالث	٠,٨٩

يتضح من جدول (١) ، (٢) ، (٣)أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد صدق الاتساق الداخلى للمقياس ، ويتضح من جدول (٥) أن المحاور تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٩٢ – ٠,٨٩) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير الى أن هناك اتساقا بين جميع جوانب المقياس ، وأنه بوجه عام صادق فى قياس ما وضع لقياسه .

- **ثبات المقياس** :

قامت الباحثات بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس والمقياس ككل والجدول التالى يوضح معاملات الثبات .

جدول (٦) معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل

الجانب	التجزئة النصفية معامل ارتباط بيرسون
الأول	٠,٨٥
الثانى	٠,٨٤
الثالث	٠,٧٩
المقياس ككل	٠,٩١

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال قيم معامل الارتباط كانت مرتفعة ، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات.

- **ثانياً** : **مقياس السلوك العدوانى** :
- **بناء المقياس** :

قامت الباحثات باعداد مقياس السلوك العدوانى وقد اتبعن فى بناء المقياس الخطوات التالية :

- **الخطوة الأولى** :

تحديد أبعاد المقياس كما يتضمنها المقياس الحالى بالرجوع الى :

- بعض المقاييس التى تناولت السلوك العدوانى ومنها : مقياس السلوك العدوانى للأطفال (مطر أحمد) – مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى (نبيل عبد الفتاح حافظ)
- الدراسات السابقة المتعلقة بالسلوك العدوانى تجاه الأطفال.

وفى ضوء المصادر السابقة قامت الباحثات بإعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على أربع أبعاد للسلوك العدوانى لدى الأطفال وهى:

- العدوان نحو الذات : وعدد فقراته ٦ فقرات.
- العدوان نحو الآخرين: وعدد فقراته ١٥ فقرات.
- العدوان نحو الممتلكات : وعدد فقراته ٤ فقرات.
- الخروج على المعايير السلوكية المتفق عليها : وعدد فقراته ٥ فقرات

• **الخطوة الثانية** :

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية وفى ضوء توجيهات السادة المحكمين تم اجراء التعديلات لبعض عبارات المقياس واعادة صياغة بعض العبارات وحذف ثلاث فقرات من المقياس ، وعليه اصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة.

• **الخطوة الثالثة** :

صياغة المقياس فى صورته النهائية من ٣٠ فقرة تكشف عن اربعة أبعاد للسلوك العدوانى لدى الأطفال .

• **طريقة التصحيح** :

يعطى كل فرد من عينة البحث درجة من صفر – ٣ لكل استجابة بمعنى اذا كانت الاجابة (كثيرا=٣ ، أحيانا=٢ ، نادرا=١ ، اطلاقا=صفر) ثم تجمع درجات الفقرات الثلاثين لتعطى الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدوانى .

• **صدق وثبات المقياس** :

تم حساب صدق مقياس السلوك العدوانى بالطرق التالية :

• **صدق المحكمين**:

قامت الباحثات بعرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية ، والجدول (٧) يوضح نسبة اتفاق المحكمين

جدول (٧) نسبة اتفاق المحكمين

الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق
١	٠,٨٧	١٦	٠,٨٧
٢	٠,٧٥	١٧	٠,٦٢
٣	٠,٧٥	١٨	٠,٨٧
٤	٠,٧٥	١٩	٠,١٠٠
٥	٠,٧٥	٢٠	٠,٧٥
٦	٠,٧٥	٢١	٠,٨٧
٧	٠,١٠٠	٢٢	٠,٨٧
٨	٠,٨٧	٢٣	٠,٨٧
٩	٠,٧٥	٢٤	٠,١٠٠
١٠	٠,١٠٠	٢٥	٠,٧٥
١١	٠,١٠٠	٢٦	٠,٨٧
١٢	٠,٧٥	٢٧	٠,١٠٠
١٣	٠,١٠٠	٢٨	٠,٥٠
١٤	٠,٧٥	٢٩	٠,٦٢
١٥	٠,٨٧	٣٠	٠,٧٥

ومن خلال الجدول (٧) يتبين أن ٧ فقرات أجمع عليها المحكمون جميعهم ١٠٠٪ وأن٧ فقرات حصلت على نسبة اتفاق ٨٧ ٪ من المحكمين و ١١ فقرة حصلت على اتفاق ٧٥ ٪ ، وهذا يعطى المقياس قوة وصدق وان كان ٥ فقرات قد حصلت على اتفاق ٥٠ – ٦٢ ٪

- **صدق الاتساق الداخلى**:

تم حسابه عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للجانب الذى تنتمى اليه وكذلك ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس .

- **صدق الاتساق الداخلى لعبارات العدوان نحو الذات** :

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات العدوان نحو الذات والدرجة الكلية للبعد ومعاملات ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس .

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٩	٠,٢٢١	٠,٥١٥
١٠	٠,٤٠٨	٠,٣٨٧
١٢	٠,٥٨٥	٠,٦٢٣
٢٠	٠,٤٤٩	٠,٥٣٠
٢١	٠,٥٥٠	٠,٥٩١
٢٨	٠,٤٥٩	٠,٢٦٠

يتضح من جدول (٨) أن كل الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠١) ، (٠,٠٥).

- **صدق الاتساق الداخلى لعبارات العدوان نحو الآخرين** :

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات والدرجة الكلية للبعد ومعاملات ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٣٢٥	٠,٢٨٩
٣	٠,٣١٨	٠,٢٥١
٥	٠,٢٤١	٠,٢٣٩
٦	٠,٢٢٥	٠,٢٥١
٨	٠,٢٧٣	٠,٢٥٣
١٣	٠,٤٤١	٠,٤٠٩
١٤	٠,٢٤١	٠,٢٢٩
١٥	٠,٥٤٩	٠,٤٢٩
١٦	٠,٤٣٠	٠,٣٩٧
١٧	٠,٤٦٤	٠,٤٧٣
١٨	٠,٥٥٥	٠,٤٨٢
٢٣	٠,٣٢٩	٠,٢٤٥
٢٥	٠,٥٤٩	٠,٥٩٤
٢٩	٠,٧١٢	٠,٥٠٦
٣٠	٠,٤٥٣	٠,٤٨٣

يتضح من الجدول (٩) أن أن كل الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥).

- **صدق الاتساق الداخلى لعبارات العدوان نحو الممتلكات** :

والجدول (١٠) يوضح ذلك :

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات العدوان نحو الممتلكات والدرجة الكلية للبعد ومعاملات ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٤	٠,٢٨٦	٠,٥٥٢
٢٢	٠,٤٤٩	٠,٥٤٥
٢٤	٠,٥١٣	٠,٤٩٣
٢٧	٠,٥١١	٠,٣١٠

يتضح من الجدول السابق أن أن كل الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥).

- **صدق الاتساق الداخلى لعبارات الخروج على المعايير السلوكية المتفق عليها** :

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الخروج على المعايير السلوكية والدرجة الكلية للبعد ومعاملات ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس .

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٢	٠,٣٧٩	٠,٤١٦
٧	٠,٤٧٩	٠,٣١٩
١١	٠,٣٨٨	٠,٢٧٢
١٩	٠,٥٢٨	٠,٤١٦
٢٦	٠,٥٢٤	٠,٤٦٠

يتضح من جدول (١١) أن كل الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠١) ، (٠,٠٥).

كما قامت الباحثات بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية كما بالجدول (١٢) يوضح ذلك :

جدول (١٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدوانى

الأبعاد	العدوان نحو الذات	العدوان نحو الآخرين	العدوان نحو الممتلكات	الخروج على المعايير السلوكية المتفق عليها	الدرجة الكلية
العدوان نحو الذات	١,٠٠				
العدوان نحو الآخرين	٠,٦٨٥	١,٠٠			
العدوان نحو الممتلكات	٠,٣٠١	٠,٥٢٨	١,٠٠		
الخروج على المعايير السلوكية المتفق عليها	٠,٦٨٨	٠,٧٢١	٠,٤٦٨	١,٠٠	
الدرجة الكلية	٠,٨٦٨	٠,٩٢٠	٠,٥٩٣	٠,٨٦٣	١,٠٠

يتضح من الجدول (١٢) أن جميع ابعاد مقياس السلوك العدوانى دالة احصائيا مما يشير الى الاتساق الداخلى للمقياس .

- **ثبات المقياس** :

قامت الباحثات بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لبنود المقياس حيث تم حساب معمل الارتباط بين مجموع درجات العبارات الفردية ومجموع درجات العبارات الزوجية لكل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدوانى والجدول (١٣) يوضع ذلك :

جدول (١٣) : معاملات الثبات لأبعاد المقياس

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون
العدوان نحو الذات	٠,٦٩
العدوان نحو الآخرين	٠,٦٤
العدوان نحو الممتلكات	٠,٥٥
الخروج على المعايير السلوكية المتفق عليها	٠,٧٢
الدرجة الكلية	٠,٨٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس تراوحت بين ٦٩ – ٨٦ ، وهذا يشير الى ثبات المقياس وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات.

- **اجراءات التطبيق الميدانى** :

- تم تحديد العينة من خلال تطبيق مقياس العنف الأسرى للتعرف على الأطفال المعنفين
- تحليل بيانات مقياس العنف الأسرى وتحديد الآطفال الذين يتعرضون لأكثر من نوع من أنواع العنف الأسرى.
- تطبيق مقياس السلوك العدوانى للأطفال المعنفين داخل أسرهم بأكثر من نوع من أنواع العنف الأسرى.
- تحديد النسبة المئوية للمقياس لكل طالبة وانحصرت العينة الأساسية فى ٦٠ طالبة تتراوح أجوبتهم بكثيرا من ٦٥ ٪ فما أكثر (أى تحديد العدوانيين من عينة الأطفال المعنفين داخل أسرهم ويتعرضن لأكثر من نوع من أنواع العنف الأسرى)
- تقسيم العينة (العدوانية) الى مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كل مجموعة ٣٠ طالبة تم تقسيمهن بطريقة عشوائية.
- تطبيق البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية الجيجسو فى فن الرسم على العينة التجريبية.
- تطبيق مقياس السلوك العدوانى (اختبار بعدى) على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد البرنامج.
- حساب قيمة ت قبل البرنامج وبعد البرنامج للمجموعتين الضابطة والتجريبية للتوصل لمدى تأثير البرنامج على تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال المعنفين داخل أسرهم.

- **عرض نتائج الدراسة وتحليلها فى ضوء الفروض** :

للتحقق من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تم استخدام برنامج (SPSS) (19) Version، وسوف يتم تناول فروض الدراسة كل على حدة كما يلي:

- **نتائج الفرض الأول** :

للتحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على " توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدوانى لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة الضابطة"

قامت الباحثات بحساب قيمة ت وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدوانى للأطفال المعنفين العدوانيين (عينة البحث) للمجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية . والجدول (١٤) يوضح نتائج هذا الفرض كالتالي:

جدول رقم (١٤): يوضح قيم الفروق بين المجموعتين في مقياس السلوك العدوانى في التطبيق البعدى

المجموعة	المقياس	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
تجريبية	السلوك العدوانى	٣٠	١,٨٦	١,٤٥	٨,٧١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
ضابطة		٣٠	١٩,١٣	١١,١		

ويتضح من الجدول (١٤) أنه توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى (٠,٠١) من درجات السلوك العدوانى لدى كل من المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة الضابطة حيث أن قيمة ت (٨,٧١٦) قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلاله (٠,٠١) وهذا يثبت صحة الفرض الأول مع ملاحظة أن الدرجات الأعلى هى الدرجات الدالة على العدوان.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه (Ros ، ١٩٨٤) في أن أشكال التعبير غير المباشر يساعد الطفل على اسقاط آماله ومشكلاته وصراعاته واحتياجاته ورغباته وانفعالاته ، وبذلك يكون فن الرسم وممارسة الانشطة الفنية وسيلة يسقط من خلالها الطفل مشاعره الدفينة غير المقبولة بأسلوب مقبول ، ويحول من خلالها الدوافع الهدامة مثل العدوان الى دوافع بناؤه من خلال الفن ، كما تكون الانشطة الفنية بمختلف مجالاتها نماذج حية لحالاتهم النفسية والعقلية وتساعد في النهاية على الاتزان النفسي والراحة الانفعالية وتعدل من السلوكيات الهدامة الى سلوكيات بناءة تساعد على احترامه في المجتمع.

- **نتائج الفرض الثانى** :

للتحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على " توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة التجريبية فى كل من التطبيق القبلى والبعدى لصالح درجاتهم فى التطبيق القبلى"

قامت الباحثات بحساب قيمة ت وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدوانى للأطفال المعنفين العدوانيين (عينة البحث) للمجموعة التجريبية فى كل من التطبيق القبلى والبعدى مع حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية. والجدول (١٥) يوضح نتائج هذا الفرض كالتالي:

جدول رقم (١٥) يوضح قيم الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في مقياس السلوك العدوانى في التطبيق القبلي البعدى

المجموعة	المقياس	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
تجريبية قبل تطبيق البرنامج	السلوك العدوانى	٣٠	١٩,٢٦	١١,٢٠	٨,٦٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
تجريبية بعد تطبيق البرنامج		٣٠	١,٨٦	١,٤٥		

ويتضح من الجدول (١٥) أنه توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى (٠,٠١) من درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة التجريبية فى كل من التطبيق القبلى والبعدى وذلك لصالح درجاتهم فى التطبيق القبلى حيث أن قيمة ت (٨,٦٧٤) قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠١) وهذا يثبت صحة الفرض الثانى.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من (عبود ، ١٩٩١) ، و (زكى ، ١٩٨٩) الذين اتفقوا على ان البرامج المختلفة سواء ارشادية أو جماعية أو فنية تساعد على تحويل الطاقات العدائية الى طاقات ابداعية تساعد فى تحسين السلوكيات والمشاركة الوجدانية مع تأكيدهم على الخبرة الجماعية في تعديل السلوك العدوانى لما فيه من تفاعلات مع الأقران وهذا ما يطبق من خلال استراتيجية الجيجسو ومما يساهم فى تحويل معاملات توظف العدوان الى ايجابية المعاملات بينهم.

- **نتائج الفرض الثالث** :

للتحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على " لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى"

قامت الباحثات بحساب قيمة ت وذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدوانى للأطفال المعنفين العدوانيين (عينة البحث) للمجموعة الضابطة فى كل من التطبيق القبلى والبعدى مع حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية. والجدول (١٦) يوضح نتائج هذا الفرض كالتالي:

جدول رقم (١٦) يوضح قيم الفروق بين درجات المجموعة الضابطة في مقياس السلوك العدوانى في التطبيق القبلي البعدى

المجموعة	المقياس	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
ضابطة قبل تطبيق البرنامج	السلوك العدوانى	٣٠	١٩,٢٦	١١,٢٠	٠,٦٢٦	غير دالة احصائياً
ضابطة بعد تطبيق البرنامج		٣٠	١٩,١٣	١١,٠١		

ويتضح من الجدول (١٦) أنه لاتوجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى (٠,٠١) من درجات السلوك العدوانى لدى المجموعة الضابطة فى كل من التطبيق القبلى والبعدى حيث أن قيمة ت (٠,٦٢٦) قيمة غير دالة احصائيا وهذا يثبت صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع جميع الابحاث التي وردت في الدراسة المرتبطة لأنه مالم يوجد متغير مستقل (برامج لتعديل السلوك) فانة (لا يوجد متغير تابع) لا يوجد تعديل في السلوك

- **المراجع** :
- **المراجع العربية**:

١- أحمد ، السيد ، وآخرون (٢٠٠١): **علم اجتماع الأسرة**، دراسة المعرفة الجامعية.

٢- الأغبري، بدر سعيد علي (٢٠٠٠): **العولمة والتحديات التربوية في الوطن العربي**، **مجلة الفكر التربوي**، العدد (٤)، السنة السابعة (تموز)،.

٣- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢): **مهارات التدريس الصفي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ، ص١٩٠- ١٩٣.

٤- الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٥): **تصميم التعليم**. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،.

٥- الخور، عبد الجليل جمعة(٢٠٠٣): **أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس في مادة العلوم**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (٤)، العدد الأول، جامعة البحرين،.

٦- الطويل ، عزت (٢٠٠٣): **سيكولوجية العنف في عالمنا المعاصر الأسباب والعلاج** ، جامعة الزقازيق.

٧- العازمي، عائش ساير(٢٠٠٢): **أثر طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير ،الجامعة الأردنية، عمان،.

٨- الفسفوس، عدنان أحمد (٢٠٠٦): **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس**، ط١.

٩- القصيرين، بسما ارشيد(١٩٩٨): **أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والتعليم الشخصي في تحصيل طلبة الصف العاشر للمفاهيم التاريخية**، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، اربد، الأردن،.

١٠- القلقيلي، عودة سليمان(٢٠٠٤): **أثر استخدام طرائق التدريس (المحاضرة، التعلم التعاوني، الاستقصاء) في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحو التعليم في مادة التربية الإسلامية**، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان،.

١١- المحيميد ، سليمان عبد الكريم (٢٠٠٤):**أصابع الاتهام .. إلى أين؟**- ورقة عمل في مؤتمر الإساءة إلى الأطفال

١٢- المطيري، عبد المحسن بن عمار (٢٠٠٦): **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٣- الهرش، عايد ومقدادي، محمد(): **دراسة مقارنة بين أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص ومقدرتهم على الاحتفاظ بها**، المجلة التربوية، ٥٧ (١٥)، ، ص٧١- ١١٤.

١٤- اليوسف ، عبد الله بن عبد العزيز ، الرميح. صالح بن رميح ، نيازي. عبد العزيز طاش ، ١٤٢٦هـ(٢٠٠٥م): **ظاهرة العنف في المملكة العربية السعودية**- دراسة ميدانية- :أعدها بتكليف من وزارة الشؤون الاجتماعية

١٥- بني ارشيد، علي حسين(٢٠٠٢): **أثر تدريس الهندسة باستخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع ومستويات تفكيرهم**، رسالة ماجستير ، الجامعة الهاشمية، الزرقاء،.

١٦- صادق ، فاروق محمد (١٩٨٢) : **سيكولوجية التخلف العقلي** ، ط٢ ، مطبوعات جامعة الرياض .

١٧- عبد الرحمن ، منيرة (٢٠٠٠): **إيذاء الأطفال .أنواع وأسبابه وخصائص المتعرضين له** . الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة .

١٨- عبد المحمود، عباس(٢٠٠٥): **العنف الأسري في ظل العولمة** ، الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٩- مختار، وفيق صفوت (١٩٩٩): **مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب طرق العلاج**، ط١ دار العلم والثقافة، القاهرة

٢٠- مصري، محمود محمد نيسان (٢٠٠١): **نحو بيئة لا عنيفة للأطفال العرب** ، ورقة عمل بمؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب، عمان،

٢١- وجيه، وصفي(١٩٩٨): **أثر نموذجين من نماذج التعلم التعاوني على تحصيل طلبة الصف التاسع في الرياضيات في محافظة طولكرم واتجاهاتهم نحوها**، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،.

• **المراجع الأجنبية**:

1- Alebiosu, Kehinde. (2001):**Teaching Practical Chemistry to Nigerian Senior Secondary School Students Through the Use of Cooperative Learning**. Instructional Models. 21 (3): 139-142,.

2- American Art Therapy Association (2004): **Annual Report**, Mundelein, Illinois. http://www.art therapy.org .

3- American Art Therapy Association conference (2007): **The Art of Connecting** : "From Personal to Global" the 38th Annual Conference, November (14-18) 2007 , Albuquerque, New Mexico , USA .

4- Clukey, Frances, Harlow (2003) : **A descriptive study: selection and use of art mediums by sexually abused adults**: implication in counseling and art psychotherapy, unpublished PhD Thesis, the graduate school, the university of Maine, 344 pages. USA.

5- Cooper, J., et. al. (1999): **Classroom Teaching Skills**. (Sixth Edition) Houghton Mifflin. USA, p271,.

6- Ghaith, Ghazi(2003): **Relationship between reading attitudes, achievement and learners perceptions of their Jigsaw 2 cooperative learning experience**. Reading Psychology. 24 (2): 1-6,.

7- Ghaith. Ghazi and El-Malak, Mirno(2004): **Effect of Jigsaw 2 on literal and higher order EFL reading comprehension**. Educational Research and Evaluation. 10 (2): 105-116,.

8- Mattingly, R. and Vansickle, R. (1991):**Cooperative learning and achievement in social studies: Jigsaw 2**. Social Education. 55 (6): 116-132,.

9- Wedman, Jufy M. , et. al. (1996):**The effect of Jigsaw teams on preservice teacher's knowledge of reading and concerns about group learning in reading methods course**. Reading Improvement. Vol. 33. No. 2. Pill 23,.

10- Wexler, Alice (2002) : **Studies in art education, painting their way out : profiles of adolescent art practice at the harlem hospital horizon art studio**, A journal of issues and research, 43 (4). 339-353, state university of New York, New Paltz .

- **الانترنت**:

1-WWW. 4 Uarab.com.

2-www. malkiya. com.

3-www. kenuna online.com.

❋❋❋❋❋❋❋